

ارواح من الركب الحسيني الامام علي بن الحسين الاكبر عليهم السلام



ارواح من الركب الحسيني

الامام علي بن الحسين الاكبر عليهم السلام

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (33 - 61 هـ) الشهير بعلي الأكبر، من شهداء واقعة الطف، وهو ابن الإمام الحسين عليه السلام من ليلى بنت أبي مرة. استشهد يوم عاشوراء بعد أن قاتل قتالاً شديداً، وذُكر أنه أوّل شهيد من بني هاشم، ودفن إلى جوار أبيه في حرم الإمام الحسين في كربلاء. وقد وصفه

الإمام الحسين(ع) بأشبه الناس خَلْقاً وخُلُقاً ومنطقاً برسول الله صلى الله عليه وآله

## هويته الشخصية

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم عليهم السلام، وأمّه ليلى بنت أبي مرّة.

## التسمية

قال صاحب معالي السيطيين إنّما سمّاه أبوه الحسين عليه السلام علياً ردّاً على من أراد طمس ذكر علي عليه السلام وإخفاء سيرته، ولم يقتصر الامام الحسين (ع) على ذلك، بل سمّى أولاده الثلاثة علياً.

## لقبه وكنيته

ذكرت بعض المصادر التاريخية التي ترجمت له أنّه لقب بالأكبر، وكني بأبي الحسن. ولكن البعض من العلماء الإمامية لقّبه بالأصغر، واعتبر بأن الإمام السجاد هو علي الأكبر. إلا أن الشيخ التستري انتقد هذا الرأي، وسجل مجموعة من الاعتراضات عليه.

## ولادته وشهادته

ولد علي بن الحسين في 11 شعبان سنة 33 هجرية في المدينة المنورة، وكانت شهادته مع أبيه الحسين عليه السلام وجمع من الشباب الهاشميين في العاشر من المحرم سنة 61 هجرية، ودفن بجوار أبيه الحسين

في حرم الامام الحسين بمدينة كربلاء، وقد ترجم له علماء الأنساب تحت عنوان علي الأكبر.

#### سماته الظاهرية

قالوا عن سماته أنَّهُ كان معتدل القامة عريض المنكبين، أبيض اللون مشروب بحمرة، أسود العينين كث الحاجبين، إذا مشى كأنه ينحدر من الأرض، يلتفت بتمام بدنه، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء، وتفوح منه رائحة المسك والعنبر.

#### زواجه وأولاده

يظهر من الزيارة التي جاء فيها: "صلى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وآبائك وأبنائك" أنَّهُ عليه السلام كان متزوجاً وله ذرية وأبناء. كما يظهر من رواية عن الإمام الرضا (ع) أن علي بن الحسين كان له أمٌ ولد. ولكن ذهب البعض الى نفي ذلك وقالوا: وأما علي الأكبر فقتل مع أبيه بكربلاء، وليس له عقب

#### في واقعة كربلاء

الثبات والاستقامة: ذكر المؤرخون أنَّهُ لما كان في آخر الليلة التي بات بها الحسين (ع) عند قصر بني مقاتل، أمر بالاستسقاء من الماء، ثم أمر بالرحيل، فلما ارتحلوا من قصر بني مقاتل وساروا ساعة، خفق الحسين (ع) برأسه خفقة، ثم انتبه وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين. قال ذلك مرتين أو ثلاثاً. فأقبل إليه علي بن الحسين (ع) على فرس له، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، يا أبت جعلت فداك مم حمدت الله واسترجعت؟ قال: يا بني إني خفقت برأسي خفقة، فعن لي فارس على فرس، فقال: القوم يسرون والمنايا تسري إليهم، فعلمت أنَّهُا أنفسنا نعت إلينا.

قال له عليه السلام: يا أبت لا أراك الله سوءاً ألسنا على الحق؟ قال: بلى والَّذي إليه مرجع

العباد. قال: يا أبت إذن لا نبالي أن نموت محقين، فقال له: جزاك الله من ولد خير ما جرى ولداً عن والده.

رجزه يوم عاشوراء: بعد أن ردّ علي الأكبر على القوم أما نهم الذي عرضوه عليه شدّ عليهم وهو يرتجز، ويقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وربّ البيت أولى بالنبى

تأ لا يحكم فينا ابن الدعي أضرب بالسيف أحامي عن أبي

ضرب غلام هاشمي قرشي

وكان كلمّاً برز ارتجز بذلك الشعار.

كلام الإمام الحسين (ع) في حقه:

لما رأى الإمام إصرار ولده الأكبر على القتال وتفانيه في محاربة القومصاح: "يا بن سعد قطع ارحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظني في رسول ا، وسلط عليك من يذبك على فراشك". ثم قال: "اللهم اشهد على هؤلاء فقد برز إليهم أشبه الناس برسولك محمدٍ خَلِقاً وِخُلِقاً ومنطقاً. و كذا إذا اشتقنا إلي رؤية نبيك نَظَرنا إليه". ثم قال: "اللهم امنعهم بركات الأرض، وفرقهم تفريقاً، ومزقهم تمزيقاً، وإجعلهم طرائق قديداً، ولا ترض الولاية عنهم أبداً، فإنّهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا". ثم رفع صوته وتلا: "إنّ ااصطافى آدمَ ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على

العالمين \* ذريةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ".

الخروج الى الحرب:

تقدّم علي الأكبر(ع) نحو القوم فقاتل قتالاً شديداً وقتل جمعاً كثيراً بلغ المائة وعشرين، ثم رجع إلى أبيه وقال: "يا أبت العطش قد قتلني وثقل الحديد قد أجهدني، فهل إلى شربة ماءٍ من سيل؟" فقال له الحسين: "قاتل قليلاً فما أسرع ما تلقى جدك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها". ونقل ذلك السيد ابن طاووس باختلاف يسير. وبعد أن ودّع أباه عاد علي الأكبر مرّة ثانية إلى المعركة وقاتل قتال الشجعان. وكان إذا شدّ على الناس يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي...

ف فعل ذلك مراراً وأهل الكوفة يتقون قتله

شهادته

فبينما هو يقاتل قتال الأبطال بصر به مرة بن منقذ العبيدي فقال: علي آثم العرب إن مرّ بي إن لم اثكله أباه، فمرّ الأكبر يشدّ على الناس كما مرّ في الأوّل فاعترضه مرّة بن منقذ وطعنه، فصرع واحتواه القوم فقطعوه بأسيا فهم. فلمّا بلغت روحه التّراقي قال رافعاً صوتهُ: "يا أبتاهُ هذا جدّي رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى شرّوبةً لا أطمأ بعدها أبداً وهو يقولُ العَجَلُ العَجَلُ فإنّ لك كأساً مذخورة، ثم فاصت روحه الطاهرة".

## وقوف الحسين عليه

فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه ووضع خدّه على خدّه وهو يقول: "قَتَلُوا قَوْماً قَتَلُوا مَا قَتَلُوا مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكَ حُرْمَةَ الرَّسُولِ"، ثمّ قال: "على الدنيا بَعْدَكَ الْعَفَاةَ".

## الإمام يرمي بدم الأكبر نحو السماء

ذكرت بعض المصادر أن الإمام الحسين عليه السلام أخذ بكفه من دمه ولده ورمى به نحو السماء فلم يسقط منه قطرة.

وجاء في الزيارة المروية بسند صحيح عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الصادق (ع): "بأبي أنت وأمّي، دمك المرتقى به إلى حبيب اللّاه، بأبي أنت وأمّي من مقدّم بين يدي أبيك يحتسبك، ويبكي عليك محترقاً عليك قلبه، يرفع دمك إلى عنان السماء لا يرجع منه قطرة".

## نقله الى خيمة الشهداء

وبعد أن أقبل الحسين (ع) إلى ابنه، وأقبل فتيانه إليه، قال لهم: احملوا أخاكم، فحملوه من مصرعه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه. فخرجت زينب (س) ومعها سائر النسوة يندبن علياً الأكبر. وهي تُنادي: "يا حبيباه! يا ابن أخاه!" وجاءت فأكبّت عليه، فجاء الحسين (عليه السلام) فأخذ بيدها وردّها إلى الفسطاط.

## لعن قاتل الأكبر

ورد في زيارة الشهداء اللعن على قاتل علي الأكبر: حَكَمَ اللهُ لكَ عَلَى قَاتِلِكَ مُرَّةَ بِنِ مُنْفِذِ بِنِ  
نُعمَانِ العَبْدِيِّ، لَعَنَهُ اللهُ وَأَخْزَاهُ اللهُ وَمَنْ شَرَكَهُ فِي قَتْلِكَ وَكَانَ عَلَيْكَ ظَاهِيراً، وَأَصْلَاهُمْ اللهُ جَهَنَّمَ  
وَسَاءتْ مَصِيرَاتُهُمْ